الرد على شبهة انشقاق القمر

قال المدلس صاحب موقع romanos الآتى :

اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ القمر ١

من اين اتى محمحد بهذه الآية؟؟؟؟

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي الشاعر الجاهلي

اقتربت الساعة وانشق القمر * من غزال صاد قلبي ونفر

راجع فيض القدير شرح الجامع الصغير

قد لا يعلم الجميع بأن ترتيب السور في القرآن ليس هو نفس ترتيب السور بحسب النزول

الفاتحة هي أول سورة في القرآن (بحسب الترتيب المصحفي) ، ولكن هذا لا يعني بأنها أول سورة نزلت على محمد

وهكذا..

مثلا : أرى في بداية سورة القمر الآتي:

(٥٤) سورة القمر [مَكِّيَّة إِلَّا الْآيَة ٤٥ فَمَدَنِيَّة وَآيَاتهَا خَمْس وَخَمْسُونَ آيَة] نزلت بعد سورة الطارق

فالرقم (٥٤) يرمز إلى ترتيبها (بحسب التسلسل المصحفي) ، وهذا لا يعني أنها السورة رقم ٥٤ بحسب نزولها على محمد

وكلمة "مكية إلا الآية٤٥ فمدنية" تعنى أن كل آيات هذه السورة قد أنزلت بمكة ما عدا الآية رقم ٤٥.

وكلمة "نزلت بعد سورة الطارق" تعني أن سورة القمر نزلت بعد سورة الطارق بحسب تسلسل النزول

سُورَة يُونُس:

[مَكِّيَّة إِلَّا الْآيَات ٤٠ و٩٤ و٩٥ و٩٦ فَمَدَنِيَّة وَآيَاتهَا ١٠٩ أَوْ ١١٠ نَزَلَتْ بَعْد الْإِسْرَاء]

يعني أن ترتيب سورة يُونُس في المصحف ١٠

كل آياتها نزلت بمكة إِلَّا الْآيَات ٤٠ و٩٤ و٩٥ و٩٦ فَمَدَنِيَّة

نزلت بعد سُورَة الْإِسْرَاء

أما ترتيبها بحسب تسلسل النزول هو٥١ من أصل ١١٤ سورة

يعني بعد نزول٥١ سورة على محمد

ماذا تقول سُورَة يُونُس عن معجزات محمد

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ(يُونُس ١٠)

اذاًُ بعد سورة القمر ب١٤ سورة طلبوا أَهْل مَكَّة (تفسير الجلالين) من محمد ان ياتيهم بآية لو كانوا رأوا انشقاق القمر او حدث هذا الانشقاق بالفعل لما طلبوا آية او على الاقل كان القران رد عليهم و قال اما رايتم انشقاق القمر و الله اعلم

سُورَة الْأَنْعَام :

[مَكِّيَّة إِلَّا الْآيَات : ٢٠ و٢٣ و٩١ و٩٣ و١١٤ و١٤١ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ فَمَدَنِيَّة وَآيَاتهَا ١٦٥]

عني أن ترتيب سورة الْأَنْعَام في المصحف ٦

كل آياتها نزلت بمكة إِلَّا الْآيَات : ٢٠ و٢٣ و٩١ و٩٣ و١١٤ و١٤١ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ فَمَدَنِيَّة

نزلت بعد سُورَة الحجر

أما ترتيبها بحسب تسلسل النزول هو٥٥ من أصل ١١٤ سورة

يعني بعد نزول٥٥ سورة على محمد

ماذا تقول سُورَة الْأَنْعَام عن معجزات محمد

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ(الْأَنْعَام٣٧)

اذاًُ بعد سورة القمر ب١٨ سورة طلبوا كُفَّار مَكَّة (تفسير الجلالين) من محمد ان ياتيهم بآية لو كانوا رأوا كُفَّار مَكَّة انشقاق القمر او حدث هذا الانشقاق بالفعل لما طلبوا آية او على الاقل كان القران رد عليهم و قال اما رايتم انشقاق القمر و الله اعلم

سُورَة الْأَنْبِيَاء :[مَكِّيَّة وَهِيَ مِائَة وَاثْنَتَا عَشْرَة آيَة نَزَلَتْ بَعْد سُورَة إبْرَاهِيم] يعني أن ترتيب سورة الْأَنْبِيَاء في المصحف ٢١

كل آياتها نزلت بمكة نزلت بعد سُورَة إبْرَاهِيم

أما ترتيبها بحسب تسلسل النزول هو٧٣ من أصل ١١٤ سورة

يعني بعد نزول٧٣ سورة على محمد

ماذا تقول سُورَة الْأَنْبِيَاء عن معجزات محمد

بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (الْأَنْبِيَاء ٥)

اذاًُ بعد سورة القمر ب٢٦ سورة طلبوا من محمد ان ياتيهم بآية لو كانوا رأوا انشقاق القمر او حدث هذا الانشقاق بالفعل لما طلبوا آية

او على الاقل كان القران رد عليهم و قال اما رايتم انشقاق القمرو الله اعلم

سُورَة العنكبوت :[مَكِّيَّة إِلَّا مِنْ آيَة ١ لِغَايَةِ ١١ فَمَدَنِيَّة] [وَآيَاتهَا تِسْع وَسِتُّونَ نَزَلَتْ بَعْد الرُّوم]

يعني أن ترتيب سُورَة العنكبوت في المصحف ٢٩

كل آياتها نزلت بمكة إِلَّا مِنْ آيَة ١ لِغَايَةِ ١١ فَمَدَنِيَّة

نزلت بعد سُورَة الرُّوم

أما ترتيبها بحسب تسلسل النزول هو٨٥ من أصل ١١٤ سورة

يعني بعد نزول٨٥ سورة على محمد

ماذا تقول سُورَة العنكبوت عن معجزات محمد

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ(العنكبوت ٥٠)

اذاًُ بعد سورة القمر ب٤٨ سورة طلبوا كُفَّار مَكَّة من محمد ان ياتيهم بآية لو كانوا رأوا كُفَّار مَكَّة انشقاق القمر او حدث هذا الانشقاق بالفعل لما طلبوا آية او على الاقل كان القران رد عليهم و قال اما رايتم انشقاق القمر و الله اعلم

و هناك عشرات الايات بعد سورة القمر طلبوا من محمد آية و لم يرد عليهم القران على الاقل اما رايتم انشقاق القمر

ماذا يقول العلم عن انشقاق القمر ؟؟؟

يبلغ قطر القمر حوالي (٣٤٨٠) كيلومترا أي ربع قطر الأرض تقريبا، كما أن حجم القمر يوازي واحدا على خمسين من حجم الأرض تقريبا. وتزيد كتلة الأرض على كتلة القمر بحوالي (٨١) مرة. لذا فإن معدل كثافة القمر يبلغ ثلاثة أخماس كثافة الأرض، ويبلغ معدل الجاذبية على سطح القمر سدس الجاذبية الأرضية

نرد ونقول :

سنقسم الرد الى جزئين وهو الرد على شبهة انها من شعر امرئ القيس

و الرد على كون معجزة انشقاق القمر

اولاً : ماذا تقول سُورَة يُونُس عن معجزات محمد

وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ(يُونُس ١٠)

اذاًُ بعد سورة القمر ب١٤ سورة طلبوا أَهْل مَكَّة (تفسير الجلالين) من محمد ان ياتيهم بآية لو كانوا رأوا انشقاق القمر او حدث هذا الانشقاق بالفعل لما طلبوا آية او على الاقل كان القران رد عليهم و قال اما رايتم انشقاق القمر و الله اعلم "

اولاً لنرى تفسير ابن كثير لنفهم اكثر :

(ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين (٢٠))

أي : ويقول هؤلاء الكفرة [الملحدون] المكذبون المعاندون : " لولا أنزل على محمد آية من ربه " ، يعنون كما أعطى الله ثمود الناقة ، أو أن يحول لهم الصفا ذهبا ، أو يزيح عنهم جبال مكة ويجعل مكانها بساتين وأنهارا ، ونحو ذلك مما الله عليه قادر ولكنه حكيم في أفعاله وأقواله ، كما قال تعالى : (تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا) [الفرقان : ١٠ ، ١١] وقال تعالى : (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا) [الإسراء : ٥٩] ، يقول تعالى : إن سنتي في خلقي أني إذا آتيتهم ما سألوا ، فإن آمنوا وإلا عاجلتهم

بالعقوبة . ولهذا لما خير رسول الله ، عليه الصلاة والسلام ، بين أن يعطى ما سألوا ، فإن أجابوا وإلا عوجلوا ، وبين أن يتركهم وينظرهم ، اختار إنظارهم ، كما حلم عنهم غير مرة ، صلوات الله عليه ؛ ولهذا قال تعالى إرشادا لنبيه إلى الجواب عما سألوا : (فقل إنما الغيب لله) أي : الأمر كله لله ، وهو يعلم العواقب في الأمور ، (فانتظروا إني معكم من المنتظرين) أي : إن كنتم لا تؤمنون حتى تشاهدوا ما سألتم فانتظروا حكم الله في وفيكم . هذا مع أنهم قد شاهدوا من معجزاته ، عليه السلام أعظم مما سألوا حين أشار بحضرتهم إلى القمر ليلة إبداره ، فانشق باثنتين فرقة من وراء الجبل ، وفرقة من دونه . وهذا أعظم من سائر الآيات الأرضية مما سألوا وما لم يسألوا ، ولو علم الله منهم أنهم سألوا ذلك استرشادا وتثبتا لأجابهم ، ولكن علم أنهم إنما يسألون عنادا وتعنتا ، فتركهم فيما رابهم ، وعلم أنهم لا يؤمن منهم أحد ، كما قال تعالى : (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم) [يونس : ٩٦ ، ٩٧] ، وقال تعالى : (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون) [الأنعام : ١١١] ، [ص: ٢٥٨] ولما فيهم من المكابرة ، كما قال تعالى :

(ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون) [الحجر : ١٤ ، ١٥] ، وقال تعالى : (وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم) [الطور : ٤٤] ، وقال تعالى : (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) [الأنعام : ٧] ، فمثل هؤلاء أقل من أن يجابوا إلى ما سألوه ؛ لأنه لا فائدة في جواب هؤلاء ؛ لأنه دائر على تعنتهم وعنادهم ، لكثرة فجورهم وفسادهم ؛ ولهذا قال : (فانتظروا إني معكم من المنتظرين)

اى المقصود نوع معين من المعجزات وليس المقصود فقط الكفار فى الماضى المقصود ايضاً دائماً فحتى الآن يأتى المسيحيون ويقولوا لماذا محمد لم يحيى الموتى ولم يفعل ولم يفعل فهذا المقصود بالآية والمعجزات المقصودة هى المذكورة و هى التى يريدها الكافرون حتى الآن وانتم تريدوها فهو صلى الله عليه وسلم لم يأتى بهذه الآيات والمعجزات وهى التى طلبها الكفار والتى ما

زلتم تطلبوها انتم المسيحيون برغم علمكم لمعجزة القمر الا انكم تطلبوا هذه الأشياء فهذا هو المقصود فى الآية

كما ان معجزة انشقاق القمر لم تكن لجميع الكفارفى العالم ومعجزة يفعلها محمد صلى الله عليه وسلم فى كل وقت حدثت مرة لناس تحدوه فى هذه المعجزات وارادوها و لكن الباقى لم يراها وهناك من قال انها سحر واما المقصود بالمعجزات الخاصة بالآية فليست معجزة مثل انشقاقا القمر بل مثل المقصودة فى التفاسير و انتم ما زلتم تطلبوا هذه المعجزات برغم معرفة انشقاق القمر فليس هناك اذاً خطأ فى الآية لان الآية تتحدث عن من يطالب بمعجزات مثل التى تطلبوها الآن

اما عن موضوع ان هذه الجملة مأخوذة من شعر امرئ القيس فسنرد على هذا :

اولاً هذه الشبهة غير منطقية وقد تم نقضها من العلماء والباحثين فى الرد على هذه الشبهة وانقلها لكم :

وبما انى ليست لى معرفة كثيرة بشعر امرئ القيس فسأعرض اقوال العلماء من احد المواقع وفيه رد على الشبهة :

وقال الصفدي – المتوفى سنة ٧٦٤ هـ – في كتابه (الوافي بالوفيات) في ترجمة خلف الأحمر : " خلف الأحمر الشاعر صاحب البراعة في الآداب، يكنى أبا محرز ، مولى بلال بن أبي بردة ، حمل عنه ديوانه أبو نواس ، وتوفي في حدود الثمانين ومائة. وكان راوية ثقة علاّمة، يسلك الأصمعي طريقه ويحذو حذوه حتى قيل: هو معلِّم الأصمعي ، وهو و الأصمعي فتَّقا المعاني، وأوضحا المذاهب، وبيَّنا المعالم، ولم يكن فيه ما يعاب به إلا أنه كان يعمل القصيدة يسلك فيها ألفاظ العرب القدماء، وينحلها أعيان الشعراء، كـ أبي داود ، و الإيادي ، و تأبَّط شراً ، و الشنفري وغيرهم، فلا يفرَّق بين ألفاظه وألفاظهم، ويرويها جلَّة العلماء لذلك

الشاعر الذي نحله إيّاها، فمّما نحله تأبَّط شرّاً وهي في الحماسة من الرمل:

إنّ بالشِّعب الذي دون سلعٍ لقتيلاً دمه لا يطلُّ

ومما نحله الشّنفري القصيدة المعروفة بلامية العرب وهي من الطويل:

أقيموا بني أمي صدور مطيِّكم فإني إلى قومٍ سواكم لأميل

..... قال خلف الأحمر : أنا وضعت على النابغة القصيدة التي منها: من البسيط

خيل صيامٌ وخيلٌ غير صائمةٍ تحت العجاج وأخرى تعلك اللُّجما

وقال أبو الطيب اللّغوي : كان خلف الأحمر يصنع الشعر وينسبه إلى العرب ، فلا يعرف. ثم نسك، وكان يختم القرآن كلّ يوم وليلة . ". اهـ

ومثل ذلك ذكره ياقوت الحموي – المتوفى سنة ٦٢٦ هـ – في كتابه (معجم الأدباء) (٤ / ١٧٩) في ترجمة خلف الأحمر .

ونقل أبو الحسن الجرجاني – المتوفى سنة ٣٩٢ هـ – في كتابه (الوساطة بين المتنبي وخصومه) ص٢٤ – وهو يناقش من يعترض عليه بأن شعر المتقدمين كان فيه من متانة الكلام، وجزالة المنطق وفخامة الشعر، ما يصعب معه أن ينسج على منواله، ولو حاول أحد أن يقول قصيدة أو يقرضَ بيتاً يُقارب شعر امرئ القيس و زهير ، في فخامته، وقوة أسْره، وصلابة معجَمه لوجده أبعد من العيّوق مُتناولاً، وأصعبَ من الكبريت الأحمر مطلباً ؟ .

فرد على المعترض قائلا: " أحلتك على ما قالت العلماء في حمّاد و خلَف و ابن دأْب وأضرابِهم، ممن نحلَ القدماءَ شعره فاندمج في أثناء شعرهم، وغلب في أضعافه، وصعُب على أهل العناية إفرادُه، وتعسّر، مع شدة الصعوبة حتى تكلّف فلْي الدواوين، واستقراءُ القصائد فنُفِي منها ما لعلّه أمتن وأفخم، وأجمع لوجوه الجوْدة وأسباب الاختيار مما أثبت وقُبِل " .

[راجع الأعلام ٢ / ٣٥٨. معجم البلدان ١١ / ٦٤. أنباء الرواة ١ / ٣٤٨. الفهرست ص / ٥٠. طبقات الشعراء ص /١٤٧]

وإنما أوردنا كل هذه النقولات لنثبت أن وقوع النحل في شعر العرب أمر وارد وحاصل، وقد أوردنا لك كلام المتقدمين، الذين عرفوا كلام العرب وأشعارهم، وسبقوا المحدثين والمستشرقين، أما المعاصرون، فقد قال الأستاذ محمد أبو الفضل في مقدمة دراسته عن امرئ القيس وشعره: " استفاضت أخباره على ألسنة الرواة، وزخرت بها كتب الأدب والتراجم والتاريخ، ونسجت حول سيرته القصص، وصيغت الأساطير، واختلط فيها الصحيح بالزائف، وامتزج الحق

بالباطل، وتناول المؤرخون والأدباء بالبحث والنقد والتحليل، وخاصة في العصر الحديث ... وفي جميع أطوار حياته منذ حداثته وطراءة سنه، إلى آخر أيامه، قال الشعر وصاغ القريض ... وأصبح عند الناس قدر وافر من قصيده، فنحلوه كل شعر جهل قائله، أو خمل صاحبه، من جيد يعسر تمييزه عن شعره، ورديء سفساف مهلهل النسج، سقيم المعنى، وللعلماء من القدماء حول هذا الشعر وتحقيق نسبته إليه أقوال معروفة مشهورة " اهـ [امرؤ القيس ص ٦]

فلو نسبت الأبيات التي هي موضع الشبهة إلى امرىء القيس دون سند أو برهان، فلا شك حينئذ في أنها منحولة ومكذوبة عليه، ومع ذلك فإنه حتى في المنحول الذي يذكره من جمع شعر امرئ القيس وما نحل عليه لا تذكر هذه الأبيات .

الوجه السادس: أن بعض الأبيات السابقة منسوبة بالفعل إلى غير امرئ القيس ، قال الذهبي – المتوفى سنة ٧٤٨ هـ – في تاريخ الإسلام في ترجمة " محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز – المعروف بمؤيد الدين القمي – ": " وكان كاتبًا سديدًا بليغًا وحيدًا ،

فاضلاً، أديبًا، عاقلاً، لبيبًا، كامل المعرفة بالإنشاء، مقتدرا على الارتجال ... وله يد باسطة في النّحو واللّغة، ومداخلةٌ في جميع العلوم، إلى أن قال: أنشدني عبد العظيم بن عبد القويّ المنذري ، أخبرنا عليّ بن ظافر الأزدي ، أنشدني الوزير مؤيّد الدّين القمّي النائب في الوزارة الناصرية، أنشدني جمال الدّين النّحوي لنفسه في قينة:

سمّيتها شجراً صدقت لأنّها كم أثمرت طرباً لقلب الواجد

يا حسن زهرتها وطيب ثمارها لو أنّها تسقى بماءٍ واحد

وبه – يعني بالإسناد السابق – قال: وأنشدنا لنفسه:

يشتهي الإنسان في الصّيف الشّتا فإذا ما جاءه أنكره

فهو لا يرضى بعيشٍ واحدٍ قتل الإنسان ما أكفره " اهـ

فهذا الذهبي – وهو من المتقدمين – يروي البيتين السابقين بالسند منسوبين إلى غير امرئ القيس ، على أن التيفاشي – وهو من كبار أدباء العرب توفي سنة ٦٥١ هـ – صاحب كتاب (سرور النفوس بمدارك الحواس الخمسة) ينسب البيتين [ص ٨٩] إلى يحيى بن صاعد ، قال: " يحيى بن صاعد :

يشتهي الإِنسانُ في الصيفِ الشتا فإذا جاء الشتا أنكرَهُ

فهو لا يرضى بحالٍ أبداً قُتِلَ الإنسانُ ما أكفره " ا.هـ

وأيا كان الأمر، فإن التيفاشي و الذهبي متقدمان على المناوي ، وقد نسبا كما رأيت البيتين إلى غير امرئ القيس .

الوجه السابع: أن بعض المفسرين أنكر هذين البيتين صراحة ، قال محمود الألوسي رحمه الله في تفسير قوله تعالى: { قتل الإنسان ما أكفره } :" قال الإمام – أي الرازي – إن الجملة الأولى تدل على استحقاقهم أعظم أنواع العقاب عرفًا، والثانية تنبيه على أنهم اتصفوا بأعظم أنواع القبائح والمنكرات شرعا، ولم يسمع ذلك قبل نزول القرآن، وما نسب إلى امرئ القيس من قوله:

يتمنى المرء في الصيف الشتا فإذا جاء الشتا أنكره

فهو لا يرضى بحال واحد قتل الإنسان ما أكفره

لا أصل له، ومن له أدنى معرفة بكلام العرب لا يجهل أن قائل ذلك مولد أراد الاقتباس لا جاهلي " اهـ [روح المعاني ٣٠ / ٤٤] فانظر إلى كلام من ذاق أشعار العرب، وألف أساليبهم، حيث لم يخف عليه ركاكة الألفاظ وضعف السبك .

الوجه الثامن: أن المتقدمين من أهل اللغة والأدب كانوا يعكسون القضية، فكانوا يذكرون الآيات القرآنية التي اقتبسها الشعراء من القرآن، وضمنوها شعرهم، فهذا ابن داود الظاهري الأصفهاني – وهو من أعلم الناس بأشعار العرب، كما أنه متقدم توفي سنة ٢٢٧هـ – قد عقد في كتابه (الزهرة) فصلاً لما استعانت به الشعراء من كلام الله تعالى، وكان مما ذكر قوله سبحانه { إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض أثقالها } وأن الخنساء ضمنته في أبيات لها فقالت:

أبعدَ ابن عمرو من آل الشّريد حلَّتْ به الأرضُ أثقالها

فخر الشّوامِخُ من فَقْدِه وزُلزلتِ الأرضُ زلزالها

وهذا مما يدل على أن أول من نطق بهذه العبارة هو القرآن الكريم، لأنه لو كان امرؤ القيس قد قالها قبل القرآن الكريم، لما كان للفصل الذي عقده فائدة، ولكانت الخنساء قد ضمنت أبيات امرئ القيس في

شعرها، لا آيات القرآن الكريم، ولكان القرآن الكريم نفسه قد ضمن أبيات امرأ القيس ، لكن لأن الأبيات الثلاثة المنحولة على امرئ القيس والتي سبق ذكرها أول البحث، وأولها:

إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها

لكون تلك الأبيات لا وجود لها في عصر ابن داود الظاهري ، لم يذكرها أو يشر إليها، بل كان الفصل الذي عقده في الآيات القرآنية التي استعان بها الشعراء .

الوجه التاسع: أن غاية ما ذكر في كتب بعض المتقدمين مما نحل على امرئ القيس ، وذكر لفظه في القرآن الكريم، ما نسب إليه من قوله:

أنا منْ قومٍ كرامٍ يطعمونَ الطيباتِ

بجفانٍ كالجوابي وقدورٍ راسياتِ

هذان هما البيتان الوحيدان اللذان ذكرهما بعض المتقدمين منسوبين إلى امرئ القيس ، ومع ذلك فقد أنكروهما وشككوا في صحة نسبتهما إليه، فذكر ابن أبي الأصبع – المتوفى سنة ٦٥٤ هـ – في كتابه (تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر) ص٤٨٦ عندما تكلم عن الإيداع أو التضمين، وما قيل من وقوع ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: { يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات } (سبأ:١٣) قال: " على أن بعض الرواة ذكر أنه وضعه بعض الزنادقة، وتكلم على الآية الكريمة، وأن امرأ القيس لم يصح أنه تلفظ به " .

ونقل عبد الرحيم العباس – المتوفى ٩٦٣ هـ – في كتابه: (معاهد التنصيص على شواهد التلخيص) ص ٢٢٩٧ – قول ابن أبي الأصبع ، وأقره ثم أعقبه بقوله: " قلت: وقد تصفحت ديوانه على اختلاف رُواته، فلم أجد فيه قصيدة على هذا الوزن والروي " اهـ .

فهذه كتب الأدباء والعلماء، وأساطين اللغة والشعر الذي اطلعوا على أشعار العرب ودواوين امرئ القيس حتى نهاية القرن العاشر الهجري، لا ينسبون إلى امرئ القيس أي شيء من هذا القبيل، ولو أنهم اطلعوا على غيرها من الأبيات لذكروه، سواء صحت نسبته أم لم تصح .

الوجه العاشر: أن أي نقد يوجه إلى شيء من الأبيات المنسوبة إلى امرئ القيس ، يوضح ضعف سبكها، وتهلهل نسجها، وسقم معناها، وسخف بعض التراكيب فيها، فالبيت الذي فيه:

اقتربت الساعة وانشق القمر من غزال صاد قلبي ونفر

ما المراد بالساعة واقترابها، إن كان المراد بالساعة يوم القيامة، فالجاهليون لم يكونوا يؤمنون بالمعاد، فضلا عن أن يذكروه في أشعارهم أو يضعوه في قصائدهم، وإن كان المراد ساعة لقاء الحبيبة كما يزعم البعض، فما المراد حينئذ بقوله (وانشق القمر) فإن كان

المراد انشقاق القمر فعلاً، فهذا كذب، إذ لم ينشق القمر في عهدهم أبدًا، بل انشق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما جاءت بذلك الروايات، وإن كان المراد بالقمر ذكر المحبوبة، فليس من عادة العرب التعبير عن جمال المحبوبة بانشقاق القمر، وأي جمال في انشقاق القمر إذا انشق، وما وجه الحسن في انشقاقه ليشبه به المحبوبة، وقد دأب العرب على تشبيه حسن النساء بالبدر حين اكتماله، لا بانشقاق القمر، ثم انظر إلى ركاكة الأسلوب في البيت السابق وقارنه بقول امرئ القيس في معلقته:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل

وقوله:

مكر مفر مقبل مدر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

وقوله:

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

بل قارن الأبيات التي هي موضع الشبهة، والتي ذكرت أول البحث، بما ثبت نحله على امرئ القيس ، وجزم بأنه ليس من قوله، مثل:

ترى القنة الحقباء منها كأنها كميت يبارى رعلة الخيل فارد

ومثل:

وآليت لا أعطي مليكا مقادتي ولا سوقة حتى يئوب ابن مندله

ومثل:

فجعت به في ملتقى الحي خيله تركت عناق الطير تحجل حوله

وإذا قرأت الأبيات السابقة، والتي ثبت أنها منحولة على امرئ القيس ، علمت أن الأبيات التي هي موضع الشبهة مكذوبة لا شك في ذلك، وأنها من أردأ المنحول .

الوجه الحادي عشر: أن البيت الذي فيه:

مر يوم العيد بي في زينة فرماني فتعاطى فعقر

يظهر منه ركاكة الأسلوب، فإن قوله: (فتعاطى) جاء بعد قوله: (فرماني) فإذا كان قد رماه، فأي شيء تعاطاه، والتعاطي هو تناول الشيء، فلماذا يتعاطى شيئا بعد أن رماه، وكان المفترض أن

يتعاطى شيئا ثم يرميه به، لا أن يرميه ثم يتعاطى، وقد جاء بعد هذا البيت:

بسهام من لحاظ

أي أنه قد رماه بسهام من سهام العيون، وإذا كان الأمر كذلك، فما فائدة قوله: (فتعاطى فعقر) إلا الزيادة في قبح الأسلوب ورداءة المعنى، على أن العقر إن أريد به الذبح فإنه لا يأتي في اللغة إلا في الناقة والخيل، يقال: عقرت الناقة، وعقرت الخيل، ولا يقال عقر بمعنى ذبح إلا في الناقة والخيل. وإن أريد به الجرح، فإن البيت موضوع أصلا للدلالة على الرمي المعنوي بسهام العيون، لا على الرمي الحقيقي بآلة أو نحو ذلك، وأيا ما كان الأمر فإن ضعف الأسلوب وركاكة التعبير تخجل من نسبة هذا الشعر إلى شاعر مولد فضلاً عن شاعر عربي جاهلي .

الوجه الثاني عشر: أن البيت الذي فيه:

بسهام من لحاظ فاتك فر عني كهشيم المحتظر

فيه ركاكة وخلل تركيب واضحين، فقوله: (كهشيم المحتظر) لا معنى له في البيت، فإن (هشيم المحتظر) هو حشيش الحظائر البالي الذي تدوسه الأغنام بأقدامها، أو هو العظام المحترقة، أو التراب المتناثر من الحائط كما جاء في تفسيرها [انظر تفسير الطبري ١١ / ٥٦١] فأي علاقة بين ذلك وبين فراره عنه، وما وجه الشبه، وهل يفر وهو كشيهم المحتظر ؟ أم كان الأولى به أن يهلك ويموت إذا صار كهشيم المحتظر، وقارن بين ضعف التشبيه هنا، وقوته في قوله تعالى: { إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر } (القمر:٣١) .

الوجه الثالث عشر: أن المناوي رحمه الله صاحب فيض القدير، لم تكن له عناية في كتابه ذلك إلا بشرح أحاديث الجامع الصغير، فلم يعتن بجمع الشعر أو نسبته، أو تمحيص رواياته، وكتابه (فيض القدير) ليس كتابا معتمدًا في نقل الشعر أو نسبته، وإنما هو كتاب

في شرح الحديث، هذا فضلاً عن كونه من المتأخرين، حيث توفي سنة ١٠٢٩ هـ، فكيف يصبح كلامه مقدما على كلام من سبقه من أساطين اللغة، وعلماء الأدب والبلاغة، ولا شك في أن نسبته لتلك الأبيات إلى امرىء القيس خطأ محض، كما سبق بيانه، ولهذا لا يذكر لها سندًا أو عزوًا أو مصدرًا .

الوجه الرابع عشر: أن البيت الذي ذكره المناوي ، وهو:

اقتربت الساعة وانشق القمر من غزال صاد قلبي ونفر

غير مستقيم من ناحية الوزن الشعري، فالشطر الأول مكسور، إلا لو أبدلنا (اقتربت) بـ (دنت)، وحينئذ يتبين أن المناوي لم يكن على عناية في كتابه بذكر الشعر أو تحقيقه، لا سيما وأن البيت الذي فيه:

إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها

لا يستقيم في ميزان الشعر ألبتة، فالتاء زائدة وكاسرة للوزن، وليس هناك رواية مكذوبة أخرى لتصحح هذا الخلل، مما يدلك على أن أصل نسبة تلك الأبيات إلى امرئ القيس ، محض خطأ أو كذب .

الوجه الخامس عشر: أن الأبيات الثلاثة التي ذكرها المناوي ، وهي:

إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها

تقوم الأنام على رسلها ليوم الحساب ترى حالها

يحاسبها ملك عادل فإما عليها وإما لها

لا يمكن أن تصدر من امرئ القيس ، فليس هي من معهود شعره، كما أن أهل الجاهلية لم يكونوا يؤمنون بالبعث، فضلاً عن أن يذكروا تفاصيل إخراج الأرض لأثقالها وقيام الأنام لربها، مع حضور الرسل ليوم الحساب، إضافة إلى مشهد حساب الله تعالى للخلائق، إلا ما نقل عن الحنفاء الذين عرف اتصالهم بأهل الكتاب، ووجد في شعرهم شيئ من ذلك كـ أمية بن أبي الصلت ، و زيد بن عمرو بن نفيل ، و امرئ القيس ليس منهم قطعًا .

الوجه السادس عشر: أن البيتين المنسوبين إليه، والذين ذكرهما المناوي ، وهما:

يتمنى المرء في الصيف الشتاء حتى إذا جاء الشتاء أنكره

فهو لا يرضى بحال واحد قتل الإنسان ما أكفره

في هذين البيتين خلل من ناحية الوزن الشعري، وبيانه أن كل أشطار البيتين من بحر الرمل، إلا الشطر الثاني من البيت الأول، فهو من بحر الرجز، ولا يمكن أن يقع هذا من مثل امرئ القيس ، اللهم إلا إذا أخذنا بالرواية التي ذكرها الذهبي في (تاريخه) والتي نسب فيها البيتين إلى غير امرئ القيس ، أو الرواية التي ذكرها التيفاشي ، فحينئذ يستقيم البيت على بحر الرمل .

الوجه السابع عشر: أن كفار قريش كانوا أعلم الناس بأشعار العرب، وأحفظهم له، وأعرفهم بمداخله ومخارجه، وقد كانوا مع ذلك أحرص الناس على بيان كذب النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه ما هو إلا ساحر أو كاهن أو شاعر، ومع ذلك كله لم يقل له أحد منهم: إن ما جئت به يشبه شعر امرئ القيس أو أحد غيره، فضلاً عن أن يقول له: إن ما جئت به مقتبس من شعر من سبق، وإذا كانوا قد ادعوا أن النبي صلى الله عليه وسلم شاعر، ورد الله تعالى عليهم بقوله: { وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون } فلم يستطيعوا تكذيب كلام الله تعالى، ولم يقدروا على أن يأتوا بدليل على كلامهم إلا التهويش والتكذيب، ولو كان ذلك الشعر من كلام امرئ القيس ،

لكان كفار قريش وصناديد الكفر أول من يستعين به في رد كلام الله تعالى .

الوجه الثامن عشر: أن الوليد بن المغيرة شهد على نفسه وقومه من قبل بأن القرآن الكريم ليس من جنس شعر العرب، فضلاً عن أن يكون مقتبسا منه، قال الوليد : " والله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا " وإذا كان كذلك علم أن الأبيات السابقة مكذوبة لا محالة .

وقال ضماد بن ثعلبة الأزدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما في (صحيح مسلم): " لقد سمعت قول الكهنة، وقول السحرة، وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناعوس البحر " .

وفي قصة عتبة بن ربيعة حين جاء يفاوض النبي صلى الله عليه وسلم على أن يترك دعوته ويعرض عليه المال والملك والسلطان، فقرأ عليه صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن، فلما رجع إلى قومه وجلسوا إليه قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد ؟ قال: ورائي أني والله قد سمعت قولاً ما سمعت مثله قط، والله ما هو بالشعر ولا الكهانة، يا معشر قريش، أطيعوني واجعلوها بي، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه، واعتزلوه، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم، وعزه عزكم، وكنتم أسعد الناس به، قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه، قال: هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم .

ولما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال لأخيه اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء، فاسمع من قوله ثم ائتني، فانطلق أخوه حتى قدم مكة وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر فقال: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق، وكلاما ما هو بالشعر، فقال: ما شفيتني فيما أردت فتزود

وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة ليسمع منه، ثم أسلم رضي الله عنه .

الوجه التاسع عشر: أنه على فرض صحة نسبه تلك الأبيات إلى امرئ القيس ، فإن القرآن الكريم لم ينزل بالعبرية أو السريانية، بل نزل بلغة العرب، وإذا كان كذلك فلا غضاضة في أن يحصل تشابه في بعض الكلمات أو التراكيب، إذ القرآن الكريم نزل ليتحدى كفار قريش، قائلا لهم: إنكم تنطقون بهذه الأحرف، وتقولون تلك الكلمات، لكنكم مع ذلك عاجزون عن أن تأتوا بمثل القرآن من جهة القوة والإحكام والإتقان، والتشابه في بعض الكلمات والتراكيب لا يعني الاقتباس والنقل كما هو معلوم .

الوجه العشرون: على فرض صحة نسبة تلك الأبيات إلى امرئ القيس ، فإنها لا تتعدى مع المكذوب منها عشرة أبيات، فلو سلمنا جدلا بأن القرآن اقتبس في عشر آيات منه، من عشرة أبيات، فمن أين أتى القرآن بأكثر من ستة آلاف آية أخرى !!!

ونقول أخيرًا – وهو الوجه الحادي والعشرون –: إن هذه الفرية ليست وليدة اليوم، فقد بدأت أصداؤها منذ بداية القرن التاسع عشر الميلادي، حين نشرت الجمعية الإنجليزية المكلفة بالدعوة إلى النصرانية كتابًا بعنوان (تنوير الأفهام) وقد كتب ذلك الكتاب أحد الحاقدين على الإسلام وأهله، وضمن كتابه الأبيات التي ذكرناها أول المقال، ونسبها إلى امرئ القيس ، ثم ادعى بعد ذلك أن القرآن الكريم قد اقتبس من تلك الأبيات .

ونص الأبيات التي لفقها على امرئ القيس :

دنت الساعة وانشق القمر عن غزال صاد قلبي ونفر

أحور قد حرت في أوصافه ناعس الطرف بعينيه حور

مر يوم العيد في زينته فرماني فتعاطى فعقر

بسهام من لحاظ فاتك فتركني كهشيم المحتظر

وإذا ما غاب عني ساعة كانت الساعة أدهى وأمر

كتب الحسن على وجنت بسحيق المسك سطرًا مختصر

عادة الأقمار تسري في الدجى فرأيت الليل يسري بالقمر

بالضحى والليل من طرته فرقه ذا النور كم شيء زهر

قلت إذ شق العذار خده دنت الساعة وانشق القمر

[انظر مجلة المنار ١٠١/٣/٧]

وقد تنبه العلامة محمد رشيد رضا رحمه الله لهذه الفرية، وردها بالأدلة والبراهين، ونحن ننقل شيئا من كلامه لأهميته، قال رحمه الله: " لولا أن في القراء بعض العوام، لما كنت في حاجة إلى التنبيه على أن هذه القصيدة يستحيل أن تكون لعربي، بل يجب أن تكون لتلميذ أو مبتدئ ضعيف في اللغة من أهل الحضر المخنثين عشاق الغِلمان، فهي في ركاكة أسلوبها وعبارتها وضعف عربيتها وموضوعها، بريئة من شعر العرب لا سيما الجاهليين منهم، فكيف يصح أن تكون لحامل لوائهم، وأبلغ بلغائهم .

وهب أن امرأ القيس زير النساء كان يتغزل بالغلمان – وافرضه جدلاً – ولكن هل يسهل عليك أن تقول: إن أشعر شعراء العرب صاحب (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل) يقول: أحور قد حرت في أوصافه ناعس الطرف بعينيه حور، وتضيق عليه اللغة فيكرر المعنى الواحد في البيت مرتين؛ فيقول: أحور بعينيه حور .

أتصدق أن عربيا يقول: انشق القمر عن غزال، وهو لغو من القول ؟ وما معنى: دنت الساعة في البيت ؟ وأي عيد كان عند الجاهلية

يمر فيه الغلمان متزينين ؟ وهل يسمح لك ذوقك بأن تصدق أن امرأ القيس يقول: فرماني فتعاطى فعقر، وأي شيء تعاطى بعد الرمي، والتعاطي: التناول ... وهل يقول امرؤ القيس : لحاظ فاتك ؟ فيصف الجمع بالمفرد .

وهل يشبّه العربي طلوع الشعر في الخد بالسُرى في الليل ؟ مع أنه سير في ضياء كالنهار ؟

وكيف تفهم وتعرب قوله:

بالضحى والليل من طرته فرقه ذا النور كم شيء زهر

وهل يقول عربي، أو مستعرب فصيح في حبيبه: إن العذار شق خده شقًّا ؟!

.... بعد هذه الإشارات الكافية في بيان أن الشعر ليس للعرب الجاهليين، ولا للمخضرمين، وإنما هو من خنوثة وضعف المتأخرين، أسمح لك بأن تفرض أنه لـ امرىء القيس إكرامًا واحترامًا للمؤلف – أي مؤلف كتاب (تنوير الأفهام) – ولكن هل يمكن لأحد أن يكرمه ويحترمه فيقول: إن الكلمات التي وضع لها العلامات هي عين آيات القرآن ؟ .... وليس في القرآن (فرماني فتعاطى فعقر) وقد ذكرنا لك الآية آنفًا، وقوله: (تركني كهشيم المحتظر) مثله، وإنما الآية الكريمة: { إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر } (القمر:٣١) فالمعنى مختلف والنظم مختلف، وليس في البيت إلا ذكر المشبه به، وهو فيه في غير محله؛ لأن تشبيه الشخص الواحد بالهشيم يجمعه صاحب الحظيرة لغنمه لا معنى له، وإنما يحسن هذا التشبيه لأمة فُنيت وبادت كما في الآية ... وليس في القرآن أيضًا: كانت الساعة أدهى وأمر، وإنما فيه { سيهزم الجمع ويولون الدبر * بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر } (القمر:٤٥-٤٦)فههنا وعيدان شرهما الساعة المنتظرة فصح أن يقال: إنها أدهى وأمر، وليس في البيت شيء يأتي فيه التفضيل على بابه .

واعلم أن هذا الشعر من كلام المولدين المتأخرين هو أدنى ما نظموا في الاقتباس، ولم ينسبه إلى امرئ القيس إلا أجهل الناس .

ثم إن المعنى مختلف، والنظم مختلف، فكيف يصح قول المؤلف – أي مؤلف كتاب (تنوير الأفهام) –: إن هذه الكلمات من آيات القرآن، وإنها لا تختلف عنها في المعنى، ولو فرضنا أن هذه الكلمات العربية استعملت في معنى سخيف في الشعر ليس فيه شائبة البلاغة، ثم جاءت في القرآن العربي بمعان أخرى وأسلوب آخر، وكانت آيات في البلاغة كما أنها في الشعر عبرة في السخافة، فهل يصح لعاقل أن يقول: إن صاحب هذا الكلام البليغ في موضوع الزجر والوعظ مأخوذ من ذلك الشعر الخنث في عشق الغلمان، وأن المعنى واحد لا يختلف ؟

فمن كان معتبرا باستنباط هؤلاء الناس وتهافتهم في الطعن والاعتراض على القرآن فليعتبر بهذا، ومن أراد أن يضحك من النقد الفاضح لصاحبه، الرافع لشأن خصمه فليضحك، ومن أراد أن يزن

تعصب هؤلاء النصارى بهذا الميزان فليزنه، وإنه ليرجح بتعصب العالمين ." اهـ [مجلة المنار ٧ / الجزء ٥ / ص ١٦١]

وختامًا، فإن أي محاولة للتشكيك في إعجاز القرآن وبلاغته، إنما هي محاولة فاشلة يائسة، فقد اجتمع في كفار قريش أقوى عاملين للتشكيك في القرآن الكريم، العامل الأول: كونهم أهل اللغة العربية، وفيهم فطاحل الشعراء والخطباء، والعامل الثاني: رغبتهم الجامحة في إطفاء نور الله تعالى والصد عن سبيله .

ومع ذلك كله، لم يستطيعوا أن يخفوا أو ينكروا إعجاز القرآن وبلاغته وقوته، بل نسبوا إعجازه إلى ما لا يحسنه كل أحد كالسحر والكهانة، فأي تشكيك بعدهم في بلاغة القرآن الكريم وإعجازه، إنما هو ضرب من الكذب والهذيان، إذ إن أولى الناس بهذا التشكيك – وهم كفار قريش – وقفوا حائرين أمام عبارات القرآن وآياته، فكيف بالمولدين بعدهم ممن لا يحسن أحدهم إعراب جملة، أو بناء قصيدة، فضلاً عن أن يعارض معلقة من المعلقات المشهورة { والله متم نوره ولو كره الكافرون } (الصف:٨).

انتهى

اما عن معجزة انشقاق القمر فهذه تم اثباتها بأوجه عدة

ومع ذلك انشقاقا القمر معجزة اى شئ خارق للعادة من الله جل وعل فليس من المفترض اصلاً ان تبقى اثارها لان المعجزة العلمية فى التى يثبتها العلم بعد ذلك اما المعجزة العادية فهى امر خارق للعادة يحدث فمثلاُ هل لو امسكنا عصاة موسى هل سنجدها حية ؟ فالمعجزة شئ خارق للعادة يعود لطبيعته بعد ذلك لعادته فليس المفترض ان نجد اى اثر لها بعد ذلك لانها شئ يعود الى طبيعته فالمعجزات خارقة للسنن فلا يستطيع العلم ان يفسرها لانها انتهت و ليست مستمرة حتى الآن او ليس من المفترض ان تبقى حتى الآن اتمنى ان تكونوا فهمتوا قصدى

ولكن مع ذلك فان هناك اثار لأنشقاق القمر لتكون آية للناس و قد زغلول النجار اسلام شخص بسبب هذه المعجزة ولكن سأورد الكثير من الأدلة على اثباتها فربما اراد الله بقاء هذه المعجزة لتتسبب فى اسلام بعض الأشخاص فسبحانه لا يعبث بل له حكمة فى كل شئ

والآن لنرى اثباتات من ناسا وغيره ان القمر انشق

http://www.ahba2b.com/vb/showthread.php?t=168
24

/http://www.traidnt.net/vb/traidnt1339449

http://www.albshara.com/showthread.php?t=3230

http://www.saudiinfocus.com/ar/forum/showthread
.php?40886-%28%C7%DE%CA%D1%C8%CA-
%C7%E1%D3%C7%DA%C9-
%E6%C7%E4%D4%DE-
%C7%E1%DE%E3%D1%29-%D5%E6%D1%C9-
%E6%D2%DA%CA%E5%C7-

%E4%C7%D3%C7-%CA%CB%C8%CA-
%C7%E4%D4%DE%C7%DE-
%C7%E1%DE%E3%D1-%DD%ED-
%ED%E6%E3-%E3%E4-
%C7%E1%C3%ED%C7%E3

http://www.bramjnet.com/vb3/showthread.php?t=1
6836

الا يكفى هذا ؟

http://www.youtube.com/watch?v=_tbXuQL5erk&f
eature=relmfu

وهذا من ناسا نفسها

http://apod.nasa.gov/apod/ap021029.html